

24- التعليق على الفروع لابن مفلح كتاب الصلاة 82 جمادى الأولى

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين الشيخ ابن مفلح رحمه الله تعالى في كتابه الفروع - [00:00:00](#)
في كتاب الصلاة في باب سجود السهو. قال رحمه الله فصل ومحل سجود السهو ندبا وفaca ذكره القاضي. وابو الخطاب وجزم به صاحب المحرر وغيره. وذكره بعض المالكية وبعض الشافعية اجماعا - [00:00:18](#)

وكذا قال القاضي لا خلاف في جواز الامرین. وانما الكلام في الاولى والافضل فلا معنى احسن اليك وانما الكتب في الاولى والافضل.
فلا معنى لادعاء النسخ. وقيل وجوبا واختاره شيخنا وان عليه يدل وان عليه يدل - [00:00:32](#)

احمد وهو ظاهر كلام صاحب المستوعب والتلخيص والشيخ وغيرهم. وقول ابي يوسف ومحمد وقول الشافعی قبل السلام الا اذا سلم عن نقص او اخذ بظنه هذا المذهب واطلق اکثرهم النقص وقال صاحب الخلاف والمحرر وغيرهما - [00:00:50](#)
رقص ركعة والا قبله وقد سبق وعنه كله قبله وفaca للشافعی اختاره ابو محمد الجوزی وابنه ابو الفرج. قال في الخلاف وغيره وهو القياس. وعن عکسه وفaca لمالك وعنه من نقص بعده ومن زيادة قبله وعن عکسه وفaca لمالك فيسجد من اخذ باليقين قبله - [00:01:10](#)

خلافا لمالك لامرہ عليه السلام الشاك لامرہ عليه السلام الشاك ان يدع الرابعة ويسبح. قيل احتاج به احمد ومن اخذ بظنه بعده اختاره شيخنا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلی الله وسلم على رسول الله - [00:01:35](#)
وعلى الله واصحابه ومن اهتدی بهداه قال رحمه الله تعالى فصل ومحل سجود السهو ندبا الى اخره يعني ان كونه يسجد قبل السلام او بعد السلام على سبيل الندب فان شاء سجد قبل - [00:01:52](#)

وان شاء سجد بعد والمشهور من المذهب ان محل سجود السهو قبل السلام قالوا الا اذا سلم عن نقص او اخذ بغالب ظنه فحينئذ يسجد بعد السلام والقول الثالث الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:12](#)
ان سجود السهو يختلف محله باختلاف سببه فان كان سببه الزيادة او الشك الذي معه ترجيح فانه يكون بعد السلام وان كان سببه النقص او الشك بدون ترجيح - [00:02:36](#)

فان محله يكون قبل السلام وهذا عنده رحمه الله على سبيل الوجوب ولهذا قال وقيل وجوبا واختاره شيخنا وعلل ذلك شيخ الاسلام رحمه الله لان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:03:02](#)
سجد بعد السلام بالزيادة والشك بدون ترجح وسجد قبله في النقص والشك نعم سجد بعد السلام في الزيادة والشك مع الترجح وسجد قبله في النقص والشك بدون ترجح وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني - [00:03:20](#)

اصلی دل هذا على الوجوب وهذا القول قوي وما اخذه ايضا قوي ان سجول السهو يكون قبل السلام في مواضع وبعد السلام في مواضع لكن مذهب الجمهور ان كونه على سبيل الندب - [00:03:42](#)
ايسر للناس ولا سيما الائمة. لان بعض الائمة قد ينبه في الصلاة فيرتاج عليه وقد لا يدرك في تلك الساعة موضع سجود السهو فيتساهل في مثل هذا. نعم رحمه الله - [00:04:02](#)

ويكفيه لجميع السهو سجود ولو اختلف محلهما او شك هل سجد للسهو في المنصوص وفاما؟ قيل يغلب ما قبل السلام وفاما لمالك
وقيل الاسبق واطلق القاضي وغيره لا يجوز افراد سهو بسجود بل يتداخل ويكفيه سجود في الاصح لسهوين احدهما جماعة -

00:04:25

والاخ والآخر منفردا يقول رحمة الله ويكفيه لجميع السهو سجود اي انه لو لو سهى في صلاته اكثر من مرة فهل يكرر سجود السهو
بحسب سهوة او بعد سهوة او لا - 00:04:47

فلو مثلا سهى مرتين ترك التشهد الاول وقام الى زائدة فيكفيه سجود واحد ولها قال ولو اختلف محلهما لان سجود السهو اذا تكرر
فلا يخلو من حالين الحالة الاولى ان يكون محله واحدا - 00:05:08

كما لو نقص واجبيين في موضعين مثاله ترك التشهد الاول وترك التسبيح في رکوع او سجود هنا المحل واحد وهو ما قبل السلام
والثاني مثال الزيادة لو قام الى زائدة - 00:05:32

وسلم لو سلم من الصلاة قبل تمامها وقام الى زائدة وهنا محلان لسجود السهو بعد السلام فيكفيه يكفيه الجميع لجميع السهو سجستان
سجود واحد قال ولو اختلف محلهما لو هنا اشارة خلاف - 00:05:55

لان بعض العلماء قال ان سجود السهو تارة يتحد محله وتارة يختلف محله وان اتحد محله سجد كفاه سجود واحد كما لو نقص
واجبيين في الصلاة او زاد زيادتين في الصلاة فيكفيه سجود واحد - 00:06:20

واما اذا اختلف المحل كما لو قام عن التشهد وقام الى زائدة والقيام عن التشهد يوجب سجود السهو قبل السلام والزيادة توجب
سجود السهو بعد السلام وهنا قال يسجد قبل ويسجد بعد. والمؤلف قال ولو اختلف محلهما - 00:06:42

قال اوشك هل سجد نستهوي في المنصوص وفاما وقيل يغلب ما قبل السلام. يعني لو اجتمع سجودان سجود يوجب ما قبل السلام
وسجود يوجب ما بعد السلام. يعني اختلف المحل - 00:07:05

كما لو قام عن التشهد وقام الى زائدة المذهب انه يغلب ما قبل السلام. قالوا لانه الصدق بالصلوة بالصلوة وقيل يسجد مرتين قبل وبعد
لوجود السببين سبب السجود قبل وسبب السجود بعدها لكن ارجح - 00:07:22

انه يغلب ما قبل السلام ويكتفيه سجود واحد قال وحكي بعده يعني يسجد قبل وبعد وقيل الاسبق هذا قول ثانى انه يعتبر الاسبق
سواء كان الاسبق يوجب قبل او بعد - 00:07:44

فمثلا لو سلم من الصلاة قبل تمامها. يعني سلم سنة من الصلاة قبل تمامها ونقص واجبا نقص واجبا من واجب يعني في الركعة الثالثة
في الرباعية سلم علم ثم عاد الى صلاته. وفي الركعة الرابعة ترك التسبيح في رکوع او سجود - 00:08:00

وهنا سببان موجبان السهو الاول السلام قبل تمامها هذا زيادة. والثاني ترك الواجب فهل يغلب اذا قلنا يغلب الاسبق يسجد بعد السلام
واذا قلنا يغلب ما قبل السلام يسجد ما قبل السلام. نعم - 00:08:27

قال وقيل الاسبق واطلق القاضي وغيره لا يجوز افراد سهوي سهو بسجود بل يتداخل. يعني مهما تكرر السجود فانه يتداخل لانها
عبادات اجتمعت من جنس واحد فتتدخل قال ويكتفيه سجود في الاصح لسهوين - 00:08:44

احدهما جماعة والآخر منفردا. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله يعني لو يكتفي يكتفيه سجود في الاصح لسهوين لو سهى مرتين
يكفي سجود واحد احداها جماعة يعني اذا كان مع الجماعة والآخر منفردا - 00:09:04

رحمه الله وان نسي سجود السهو فعنده يقضيه مع قصر الفصل وفاما للشافعي وعنده وبقائه بالمسجد ولعله اشهر طيب شرع المؤلف
رحمه الله في متى يعني متى يسقط سجود السهو - 00:09:31

قال وان نسي سجود السهو يقضيه مع قصر الفصل وفاما للشافعي وعنده وبقائه في المسجد. ولعله اشهر وعنده ولم يتكلم. وعنده لا
يسجد مطلقا يعني اذا قال الفصل بمعنى انه حصل منه في صلاته ما يوجب سجود السهو ثم نسيه - 00:09:51

لم يسجد لم يسجد قبل السلام ولا بعد السلام ثم ذكر وهنا ان ذكر مع قصر الفصل سجد وان طال الفصل لم يسجد احسن الله اليك
قال رحمة الله عنه وبقاوه بالمسجد ولعله اشعر عنه ولم يتكلم رفاقا لابي حنيفة وعنده لا يسجد مطلقا وفاما لمالك فيما بعد وان -

فيما قبله اعاد اختاره في المسألة انه انه يسجد مع قصر الفصل ولا عبرة بخروجه من المسجد او عدم خروجه. مناط الحكم على طول الفصل وقصره فلو فرض مثلا انه صلى وكان بيته بجوار المسجد - 00:10:41

ثم خرج الى بيته وذكر وهو في البيت فيسجد للسهو في البيت. فالمعتبر المعتبر قصر الفصل وطوله احسن الله اليك رحمه الله وقيل يسجد بالمسجد فان احدث بعد صلاته ففي السجود - 00:11:04

فان احدث بعد صلاته ففي السجود لو توضأ وجهان وان ذكره في صلاة سجد اذا سلم يعني لو لو فرض انه سهى في صلاته ويعني حصل له ما يوجد سجود السهو - 00:11:25

ثم بعد الصلاة احدث فهل الحدث يسقط سجود السهو او يتوضأ ويأتي به. ذكر المؤلف رحمه الله قال وجهان الوجه الاول انه آآ يتوضأ ويיסجد والوجه الثاني انه يسقط لان الحدث ان لما احدث - 00:11:39

الحدث لا يمكن البناء عليه لان سجود السهو عنده من الصلاة فلا يمكن ان يبني عليها. فهو كما لو سلم عن نقص ثم احدث ثم ذكر الحال يستأنف الوضوء ويعيد الصلاة. نعم - 00:12:00

احسن الله اليك قال رحمه الله من ذكره في صلاة سجد اذا سلم اطلقه بعضهم. وقيل مع قصر الفصل وقيل مع قصر فصل. ويخففهم مع قصره ومتى سجد بعد السلام تشهد وفاقا لابي حنيفة ومالك؟ التشهد الاخير - 00:12:18

ثم في توركه اذا في اثنائه وجهان وقيل لا يتشهدان واختاره شيخنا كسجوده قبل السلام ذكره في الخلاف اجماعا ولا يحرم ولا يحرم له طيب بالنسبة لسجود السهو شيخ الاسلام رحمه الله يرى انه - 00:12:37

متى ذكر اتي به ولو طال الفصل فلو ذكر سهوا بعد العشاء لصلاة الفجر اتي به ولان هذا جابر جابر للصلاحة فهو كالكفارة او كالكافرة اه ثم قال رحمه الله ومتى سجد بعد السلام تشهد - 00:12:56

وفاقا لابي حنيفة ومالك التشهد الاخير ثم في توركه اذا في اثنائه. هنا مسألتان المسألة الاولى كيف تكون حاله بعد سجود السهو وهذا فيه ما بعد السلام يعني لو سلم من صلاته - 00:13:17

ثم سجد سجدين ثم جلس قبل ان يسلم وكيف تكون حاله؟ نقول تكون حاله كحاله قبل سلامه من صلاته ان كان الموضع مما يشرع فيه التورك وان كان مما يشرع فيه الافتراض افترش - 00:13:36

مثال ذلك صلی ركعتين يعني سها في ثنائية سها في ثنائية ثم زاد فيها. فيسجد بعد السلام لما سجد بعد السلام يرجع فيجلس مفترشا سها في رباعية وسجد بعد السلام اذا سجدت سجدين يرجع متوركا - 00:13:53

ستكون حاله قبل بعد السلام كحاله قبل المسألة الثانية هل يتشهد في سجود السهو او لا الصحيح الذي اختاره شيخ الاسلام انه لا يتشهد لعدم وروده فلم يرد ان النبي صلی الله عليه وسلم تشهد - 00:14:16

مشغول من المذهب انه يتشهد هنا وكذلك ايضا في سجود التلاوة قال ولا يحرم له يسود السهو يعني لا يكبر الاحرام بل يسجد من غير تكبير احسن الله لقاء رحمه الله - 00:14:36

من غير تكبيرة الاحرام والا سيكبر لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكبر في كل خط ورفع لكن لا يقول الله اكبر ينوي انها كأنها احرام لا قال رحمه الله - 00:14:57

سجود السهو وما يقول فيه وبعد الرفع منه كسجود الصلب لانه اطلقه في قصة ذي اليدين فلو خالف عادة لو خالف عاد بنية نعم سدود السهو وما يقال فيه يعني ما لا يشرع فيه - 00:15:12

يقول هو كسجود صلب الصلاة فيشفع فيه ان يقول سبحان رب الاعلى. سبحان رب الاعلى. سبحان الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح في العموم لانه لما نزل سب اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم - 00:15:28

وهذا يشمل سجود صلب الصلاة والسجود السهو وسجود التلاوة وسجود الشكر نعم يقول وما يقول فيه بعد الرفع لو رفع سجد السجدة الاولى ثم رفع يقول كما يقول بين السجدين - 00:15:47

يقول لانه اطلقه في قصة ذي اليدين حينما سهى النبي عليه الصلاة والسلام في احدى صلاته العشي ولا فلو خالف عاد بنية لو انه سجد ولم يأتي بذكر الحال يعيده بنية. نعم - [00:16:04](#)

رحمه الله ومن ترك السجود السهو الواجب عمدا بطلت بما قبل السلام انفاقا للشافعى لا بما بعده وافقا الاصل فى هما وفي صلاة المأمور روايتان الفضول ويأتم بترك ما بعد السلام. طيب هذى مسألة مهمة - [00:16:22](#)

من ترك سجود السهو الواجب عمدا بطلت صلاته بما قبل السلام لا بما بعده يعني لو ترك السجود الذي قبل السلام المذهب ان صلاته تبطل لا بما بعده اذا ترك ما بعده - [00:16:43](#)

حتى على المذهب لو انه اراد ان يسجد قبل السلام فتعتمد وجعله بعد السلام فان صلاته تبطل مثال ذلك انسان ترك التشهد الاول يسجد قبل السلام لو انه تعتمد تعتمد ان - [00:17:05](#)

يجعله بعد السلام بطلت صلاته لكن اذا قال قائل هذا يشكل عليه ان كون سجود السهو قبل السلام او بعده على سبيل التدب على المشهور المصلي يخير ان شاء سجد قبل وان شاء سجد بعد - [00:17:26](#)

فكيف يبطلون السجود فكيف يبطلنا صلاته اذا ترك سجود السهو قبل السلام وجعله بعد الجواب ان المصلي مخير ابتداء بين ان يسجد قبل السلام او ان يسجد بعد السلام واضح - [00:17:47](#)

المصلي مخير ابتداء ان يسجد قبل او ان يسجد بعد فاذا عزم على ان يجعل سجود السهو قبل السلام ثم تأمد تركه وقد تعتمد ترك واجب في الصلاة فتبطلوا صلاته - [00:18:07](#)

فيكون التخيير هنا ابتداء ومخير ابتداء لكن اذا قال سأسجد قبل السلام وترك سجود السهو قبل السلام حينئذ يكون قد ترك واجبا في الصلاة ترك واجبا في الصلاة وتعتمد ترك الواجب في الصلاة مبطلاها هذا مأخذ البطلان على المشهور من المذهب. نعم - [00:18:25](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وفي الصلاة ان بعض طلبة العلم يشكل عليه. يقول المشهور من مذهب انه كونه يسجد قبل او بعد على سبيل الافضلية فكيف يبطلون صلاته؟ مع انه على سبيل الافضلية - [00:18:49](#)

هو على سبيل الافضلية ابتداء لكن اذا عين محل سجود السهو تعين رحمه الله وفي صلاة المأمور روايتان قال في الفضول ويأتم بترك ما بعد يعني هل تبطل صلاته او لا؟ يعني لو ان الامام ترك تعتمد - [00:19:05](#)

فهل تبطل صلاة المأمور او لا؟ يقول رواية وال الصحيح انه لا تبطل وان المأمور اذا ايس من سجود امامه سجد اذا ايس من سجود الامام فانه يسجد وتصح صلاته نعم - [00:19:25](#)

رحمه الله قال في الفضول ويأتم بترك ما بعد السلام وانما لم تبطل لانه منفرد عنها واجب الاذان ولا سجود لسهو في جنازة. وسجود تلاوة. ويأتم بترك ما بعد السلام - [00:19:42](#)

وتصح صلاته وانما لم تبطل لانه منفرد عنها لان السجود الذي عليه السلام ليس من الصلاة هو جابر ولهذا قال واجب لها كالاذان ففرق بين الواجب للصلاة والواجب في الصلاة - [00:19:59](#)

الاذان والاقامة واجبان ولو صلی جماعة بدون اذان ولا اقامة فصلاتهم صحيحة مع انهم تركوا واجبا يقول لان هذا واجب للصلاة وليس في الصلاة بخلاف من ترك تسبيحا او تشهد عمدا فتبطل صلاته. لانه ترك واجبا في الصلاة ففرق بين الواجب في الشيء والواجب للشيء - [00:20:16](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ولا سجود لسان في جنازة وسجود تلاوة وسهو نفاقا. والنفل كالفرط وافقا وسبق سجود السهو لنفل على راحلة ويأتي في صلاة الخوف يقول ولا سجود لسهو في جنازة. يعني لو سهى في صلاة الجنازة - [00:20:41](#)

في صلاة الجنازة يعني مثلا سلم من ثلاث تكبيرات ولا سجود لا يسجد السهو. لماذا؟ لانه لا سجود في صلتها فلا سجود في جبرها صلاة الجنازة ليس فيها سجود في اصلها ليس بها سجود. اذا في الجبر ليس في السجود - [00:21:03](#)

قال والسجود تلاوة وسهو ايضا لا يسجد السهو في سجود تلاوة والسهو اما في سجود التلاوة ولان لا يكون الجابر يقول جابر اكثر من المجبور لان سجود التلاوة سجدة - [00:21:24](#)

ولو قلنا يسجد السهو كم سجدةان فحينئذ يكون الجابر اكتر من الاصل واما سجود السهو ولا سجود فيه لان لا يلزم التسلسل لانه لو سهى في سجود السهو قلنا يسجد. طيب - [00:21:44](#)

سجد وسهى يسجد. سجد وسهى يسجد وهذا يلزم التسلسل. اذا لا سجود في جنازة ولا في سجود تلاوة ولا في سجود سهو ويدخل في سجود التلاوة ايضا السجود الشكر نعم - [00:22:02](#)

ايه نعم وسجود تلاوة وسهوا هذا ليس فيه سجود والتعليق هنا نقول لعدم وروده يعني اولا لعدم وروده لم يرد السجود في الجنازة والتلاوة والسهوا وثانيا بالنسبة لسجود التلاوة ايضا انه ليس بصلة - [00:22:22](#)

وسجود السهو انما يكون للصلة وثالثا ايضا لان لا يكون الجابر اكتر من المجبور ولهذا ذكروا ان رحمة الله اجتمع مع ابي يوسف صحب ابي حنيفة رحمة الله عند الرشيد رحمة الله - [00:22:43](#)

فقال قال ابو يوسف يقال ان من اتقن فنا من فنون العلم سهلت عليه بقية الفنون لماذا اتقن علما سهل عليه بقية العلوم وقال الكسائي نعم ويسهل عليه الفقه والحديث في الغالب الاعم - [00:23:04](#)

وقال نعم وقال ابو يوسف ارأيت لو سهى في سجود السهو هل يسجد للسهوا وقال الكسائي لا لا يسجد وقال اين تجد هذا في النحو قال لان المصغر لا يصغر - [00:23:28](#)

المصغر لا يصغر. سجود السهو مصغر قال والنفل كالفرظ يعني فيه ما يوجبه فمثلا لو صلى نافلة وحصل منه زيادة او نقص فيجب ان يسجد فاذا قال قائل كيف توجبون سجود السهو في صلاة النفل بعد انها لا تجب اصلا - [00:23:51](#)

يجب يسجد فنقول نعم هي لا تجب ابتداء لكن اذا شرع فيها وجب عليه ان يؤديها على وفق الشريعة فلا يجوز للانسان مثلا يصلى نافلة يقول انا سأسجد مرة واحدة - [00:24:15](#)

سادع سجود سادع التسبيح في الركوع في السجود ونقول النافل كالفرظ بمعنى انك اذا صليت صلاة النفل صلاة التطوع يجب ان تأتي بها على وفق الشريعة ومن ذلك ان تسجد للسهوا اذا وجد سببه - [00:24:34](#)

قال وسبق سجود السهو لنفل على راحلة. ويأتي في صلاة الخوف يعني انه لو كان يتennifer على راحلته وسجد وحصل انه سهو فانه يومي بسجود السهو كما يومي في سجون صلب الصلاة - [00:24:53](#)

اذا كان يومي بسجود صلب الصلاة مع انه ركن بسدور السهو من باب اولى رحمة الله صلاة التطوع التطوع في الاصل فعل الطاعة طيب بباب صلاة التطوع المؤلف رحمة الله هنا ذكر كلاما ومباحث - [00:25:09](#)

فيما يتعلق في العلم الشرعي ونحوه لا تجدها في غيره يعني من احسن من تكلم عن ما يتعلق بالعلم الشرعي وفضله والاحكام المتعلقة به ابو مفلح رحمة الله هنا في كتاب الفروع - [00:25:35](#)

الكلام هنا من احسن ما كتب في بابه في بابه كما سيأتي ان شاء الله يقول بباب صلاة التطوع التطوع في الاصل فعل الطاعة في الاصل فعل الطاعة فيشمل الواجبة والمستحبة - [00:25:52](#)

الواجب طاعة والمستحب طاعة ولهذا قال الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يتطوف بهما ومن تطوعا اذا التطوع في الاصل فعل الطاعة - [00:26:13](#)

سواء كانت واجبة ام مستحبة قال وشرعا وعرفا طاعة غير واجبة شرعا وعرفا يعني شرعا نعم شرعا وعرفا عند العلماء طاعة غير واجبة وليس المراد عرفا في عرف الناس عرفا يقل عرفا يعني اصطلاحا - [00:26:34](#)

عند العلماء طاعة غير واجبة والنافلة الزيادة والتنقل التطوع احسن الله اليك قال رحمة الله افضل تطوعات البدن الجهاد. اطلقه الامام والاصحاب رحمة الله النفقه فيه افضل. ونقل جماعة الصدقة على قريبه المحتاج افضل من عدمه. طيب واعلم ان من حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده - [00:26:55](#)

انشرع لهم من الان شرعا لكل عبادة من جنسها تطوعا وكل عبادة شرعا الله تعالى لعباده شرعا من جنسها تطوعا والطهارة منها واجب ومنها مستحب تطور والصلاة كذلك والصيام كذلك والحج - [00:27:25](#)

وغيرها. فكل العبادات التي شرعها الله عز وجل لعباده تجد انه شرع منها ما يكون واجباً ومنها ما يكون تطوعاً لاجل ان يزداد الایمان بذلك ولاجل ان تحصل رفعة الدرجات - [00:27:51](#)

وتکفير السینات وذلك ان التطوعات التي شرعها الله عز وجل لعباده لها فوائد عظيمة من فوائدها اولاً انها سبب لزيادة الایمان لأن الایمان يزيد بالطاعة وينقص من معصية وثانياً انها سبب - [00:28:11](#)

رفعة الدرجات وزيادة الحسنات وتکفير السینات كما قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السینات وثالثاً من فوائدها انها سبب لنيل محبة الله عز وجل كما في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:28:40](#)
ولما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وهذا دليل على ان التقرب الى الله تعالى بالنوافل سبب لنيل محبتة ربها من فوائد ذلك ايضاً انها اعني التطوعات سبب نعلم انها صلة - [00:29:11](#)

بين العبد وربه وتزداد صلته بالله عز وجل ولاجل الا تقطع صلة العبد بالله شرع الله تعالى هذه التطوعات وتأمل ذلك اذا اردت ان تعرف تأمل ذلك في صلاة الليل والضحى - [00:29:37](#)

الاوانيات التي شرعها الله عز وجل لعباده متصلة متصلة ببعضها البعض اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غاسق الليل وصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء متصلة ببعضها البعض ما ان يخرج وقت حتى يدخل الآخر - [00:29:59](#)
ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر ليس وقتاً لصلاة مفروضة وما بين صلاة الظهر الى صلاة الفجر ليس وقتاً لصلاة مفروضة وهذا الوقت ايضاً قد يطول ولان لا تقطع صلة العبد - [00:30:19](#)

بربه عز وجل شرع الله تعالى ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر طلوع الفجر شرع قيام الليل ولان لا تقطع صلة العبد فيما بعد الفجر الى صلاة الظهر شرع صلاة الضحى - [00:30:39](#)

صلاة الضحى ايضاً من فوائدي وثمراتي هذه هذه التطوعات انها سبب بتفریج الكروب وزوال الشدة عن العبد اذا واظب عليها وحافظ عليها ولها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء - [00:30:57](#)

يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالاً في حال صحتك ونشاطك ورخائك لكم ذخراً لك عند الله في حال شدتك ومنها ايضاً من ثمراتها وفوائدها ان العبد اذا حافظ على هذه التطوعات - [00:31:21](#)

ثم حيل بينه وبينها بمرض او سفر او شغل او نحوه كتب الله عز وجل له اجرها ولو كان نائماً على فراشه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - [00:31:43](#)

كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً ومن ايضاً وثمرات ذلك ان الله تعالى جبل النفوس البشرية على حب العمل والطاعة ولاسيما المؤمنون فلولا لم تشرع هذه العبادات لاحذر الناس عبادات يتقررون بها الى الله - [00:32:02](#)

النفس مثلاً بعض الناس يعمل الفرائض لكن نفسه عندها رغبة في في التزود من الطاعة لو لم تشرع هذه الطاعات لكان يبتعد عبادات لاجل ان يتقرب بها الى الله ومنها ايضاً وجود ميدان لتنافس المتنافسين - [00:32:32](#)

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فان هذه الطاعات من اسباب التنافس في التقرب الى الله عز وجل ثم هذه التطوعات التي شرعها الله عز وجل من حكمته سبحانه وتعالى ان نوعها - [00:32:58](#)

وجعل منها ما هو بدني محض ومنها ما هو مركب لان من الناس من يسهل عليه العمل البدني دون المال ومن الناس من يسهل عليه المال دون البدن وهكذا - [00:33:21](#)

فتتجد ان بعض الناس قد يكون عنده همة ولا شاب بالنسبة للصلوة يحيي الليل بالصلوة ولكن يشق عليه الصيام الجنة واذا صام كسل وتوانى عن عن كثير من الامور فمن حكمة الله في هذه الحال ان يشتغل بماذا؟ ان يشتغل الصلاة - [00:33:40](#)

من الناس من يسهل عليه الصيام دون الصلاة يفتح عليه يفتح الله عز وجل عليه في الصيام ولكن تجد انه في قيام الليل عنده تناقل فنقول ما فتح الله عز وجل عليك به فهو خير - [00:34:09](#)

من الناس من يفتح عليه في قراءة القرآن وتجد انه يكثر ويختتم فيشتغل بهذا. من الناس من رزقه الله مالاً ففينفقه في سبيل الله

وفي مرضاته وهكذا فتجد ان الله عز وجل بحكمته ورحمته سبحانه وتعالى نوع هذه العبادات - 00:34:25

بعلمه سبحانه وتعالى ان من عباده من يناسبه كذا ومن العباد من يناسبه نعم قال رحمة الله افضل تطوعات البدن الجهاد الامام والاصحاب رحمهم الله النفقه فيه افضل. ونقل جماعة الصدقه على قريبه المحتاج افضل مع عدم حاجته اليه - 00:34:47

ذكره ذكره الخلان وغيره. طيب افضل تطوعات البدن الجهاد اطلقه الامام احمد والاصحاب رحمهم الله فالنفقه فيه افضل وهذا يشمل الجهاد الحسي والجهاد المعنوي الجهاد الحسي هو بذل الجهد والطاقة - 00:35:19

في سبيل الله يعني لتكون كلمة الله هي العليا والجهاد المعنوي هو جهاد العلم وكلاهما جهاد ولهذا قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلوظ عليهم الكفار يجاهدون بالسيف والسان - 00:35:44

والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان والامة ولا سيما في وقتنا الحاضر في حاجة بل في ضرورة الى النوع الثاني من انواع الجهاد وهو الجهاد بالعلم نظرا لكثره الجهل ونظرا لظهور متعالمين يدعون العلم وهم ليسوا من العلم في شيء - 00:36:10

ونظرا لظهور بدع وخرافات لم تكن معروفة من قبل الناس في هذا الوقت وان تقدموا في العلوم المادية وعلوم الدنيا الا انه مع الاسف عندهم جهل كبير فيما يتعلق بعلوم الشريعة - 00:36:38

فلتجدوا شخصا يحمل اعلى الشهادات الدنيوية وعنه جهل عظيم فيما يتعلق بالعبادات وفقهها تجد ربما انه لا يحسن الصلة لا يحسن الوضوء لا يحسن الحج والعمرة لو حج او اعتمر - 00:37:01

الناس في حاجة بل في ضرورة الى العلم الشرعي في هذه الوجوه الثلاثة اولا كثرة الجهل يعرف هذا من من خالط الناس لمن خلط عامة الناس ورأي صلاتهم ورأي عباداتهم علم ذلك - 00:37:22

وثانيا ظهور متعالمين ظهور متعالمين يدعون الشهرة والدنيا وثالثا ظهور بعض الخرافات وبعظ البدع التي لم تكن معروفة من قبل ولهذا كان العلم الشرعي من افضل ما يتقرب به الى الله - 00:37:45

قال فالنفقه فيه افضل ونقل جماعة الصدقه على قريبه المحتاج افضل مع عدم حاجته اليه احسن الله اليك قال رحمة الله وعن وعن خريم ابن فاتك مرفوعا من انفق نفقه في سبيل الله كتبت بسبعين مئة ظعف - 00:38:11

رواه احمد والنسائي والترمذى وحسنه وابنه وابن حبان في صحيحه ترجم عليه ذكر تضييف تضييف النفقه في سبيل الله على غيره من الطاعات نعم هذا الحديث يقول من انفق نفقه في سبيل الله - 00:38:31

هنا في سبيل الله يتحمل او تحتمل هذه الجملة تحتمل معنيين. المعنى الاول في سبيل الله المراد به خصوص الجهاد ويتحمل ان المراد في سبيل الله اي في طريقه بان ابتدأ بها وجه الله تعالى - 00:38:47

والمعنىان وان كان اللفظ يحتملها لكن المعنى الاول اقرب لان اكثر اطلاقات في سبيل الله المراد بذلك الجهاد يقول كتبت بسبعين مئة ضعف مضاعفة الله عز وجل الاعمال على نوعين - 00:39:07

الاول مضاعفة الحسنة بعشر امثالها وهذا عام في كل الاعمال الصالحة فكل عمل صالح الكل حسنة يعملاها العبد فانها تضاعف بعشر امثالها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الثاني مضاعفة فوق ذلك الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:39:31

وهذا تحت مشيئة الله عز وجل وارادته كما قال عز وجل والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليمليس كل الحسنات تضاعف الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة فهمتم؟ اذن نقول مضاعفة الحسنة الى عشر امثالها هذا عام في جميع الحسنات وجميع الاعمال - 00:39:59

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة هذا تحت مشيئة الله عز وجل وارادته. ولهذا قال والله يضاعف لمن يشاء احسن الله اليك قال قال رحمة الله والحمد وغيره من عمل حسنة كانت له بعشر امثالها. ومن انفق نفقه في سبيل الله كانت له بسبعين مئة ضعف - 00:40:24

القاسم عبد الرحمن عن ابي امامه مرفوعا افضل الصدقات ظل ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله او طرورة او طرورة فحل في سبيل الله القاسم تكلم لما فيه رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب - 00:40:48

رباط افضل من جهاد وحكي رواية ونقل ابن هانى ان هنا يقول وقال حسن صحيح غريب ووصفه بثلاثة اوصاف الحسن والصحة والغرابة وقد سبق لنا ان الترمذى اذا قال حسن - [00:41:08](#)

غريب حسن صحيح ونحو ذلك فالحديث ان كان قد جاء من طريقين ومراد ان احد الطريقين حسن والآخر صحيح وان كان الحديث من طريق واحد فهذا يكون للتردد لانه متعدد هل هو حسن - [00:41:27](#)

او هو صحيح. نعم رحمة الله رباط افضل من جهاد. وحكي رواية ونقل ابن هانى ان احمد قال لرجل اراد التغراق على اختك احب الى رأيت ان حدث بها حدث من يليها - [00:41:49](#)

ونقل حرب انه قال لرجل له مال كثير وهذا يشهد له الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد. قال احيوا والدات؟ قال نعم. قال ففيهما وكون الانسان يلي اهله وزوجه - [00:42:10](#)

ولا سيما والداته هذا افضل من الجهاد والمراد هنا ليس الجهاد المتعين الجهاد يكون فرض عين في اربع مسائل كما سيأتي. اذا حضره او حصل بده العدو او استنفره الامام او احتاج اليه - [00:42:27](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله ونقل حرب انه قال لرجل له مال كثير اقام على ولدك وتعاوههم احب الي ولم يرخص له يعني في غزو في غزوة من غير محتاج الي - [00:42:49](#)

وقال شيخنا واستيعاب عشر ذي الحجة قال ولم يرخص له يعني في غزو غير محتاج اليه. يعني ليس متعينا وانما هو يكون من باب فرض الكفاية قال رحمة الله وقال شيخنا واستيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلا ونهارا - [00:43:06](#)

افضل من جهاد لم تذهب فيه نفسه وماله وهي في غيبه تعدله للاحبار الصحيحة المشهورة. وقد رواها احمد وعل هذا مراد غيره وقال العمل بالقوس والرمح افضل افضل في الثغر وفي غيره نظيرها - [00:43:27](#)

طيب وقال شيخنا يعني شيخ الاسلام رحمة الله واستيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلا ونهارا افضل من جهاد لم تذهب فيه نفسه وماله والمراد هنا الجهاد المتعين نعمل جهاد غير المتعين المراد - [00:43:45](#)

افضل من جهاد يعني غير متعين لم تذهب نفسه وماله في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة - [00:44:01](#)

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء هذا مراد الشيخ بقوله لن تذهب فيه نفسه مال لقوله الا الا رجل خرج بنفسه وماله - [00:44:19](#)

ثم لم يرجع في ذلك بشيء قال وهي في غيره تعليله يعني العبادة رحمة الله وفي المتفق عليه عن ابي هريرة مرفوعا الساعي عن الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله - [00:44:38](#)

واحسبه قال وكالقائم لا يفتر كالصائم لا يفتر للبخاري او كالذى يصوم النهار ويقوم الليل قال ابن هبيرة المجاهد في سبيل الله له مع اجر الجهاد كاجر الصائم القائم. مضافا الى فضيلة الجهاد. كذا قال - [00:44:58](#)

وقد روى احمد عن يحيى النسائي عن عبدالله بن سعيد عن ابي هند عن زياد بن عيسى بن عياش انباب بحرية عبد الله ابن قيس عن ابي الدرداء مرفوعا. الا انبئكم بخير اعمالكم واذاكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم - [00:45:18](#)

وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال الله اسناد جيد رواه الترمذى وابن ماجه ولا حمد معناه من حديث معاذ وفيه انقطاع ورواهما مالك موقوفين - [00:45:35](#)

وسأله ابو داود يوم العيد بالشغر قوم تحفظ الدروب وقوم يصلونها. اي ما احب اليك؟ قال كل العلم تعلمه وتعلمه افضل من الجهاد وغیره وفاقا لابي حنيفة ومالك نقل مهني طلب العلم افضل الاعمال لمن صحت نيته - [00:45:55](#)

قيل فاي شيء تصحيح النية قال ينوي يتواضع فيه وينفي عنه الجهل وقال لابي داود يعني كيف يصحح الانسان النية في طلب العلم قال ينوي بتواضع يده يتواضع فيه عنانية لا يتكبر على الخلق - [00:46:16](#)

وينفي عنه الجهل هذا تصحيح النية في طلب العلم. اولا ان يرفع الجهل عن نفسه ليعبد الله على علم وبصيرة وثانيا ايضا من النية ان

يرفع الجهل عن غيره وتالث ان يدعوا الى الله عز وجل - 00:46:34

رابعاً ان يدافع عن شريعته هذى اربعة امور يحصل بها تصحيح النية في طلب العلم الاول ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وثانياً اذا رفع الجهل عن نفسه يرفع الجهل عن غيره - 00:46:51

وثالثاً يدعوا الى الله. لأن الدعوة الى الله تحتاج الى علم. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني والرابع الدفاع عن الشريعة من يشكك في احكامها او يورد الشبه ونحو ذلك في الدفاع - 00:47:08

الشريعة احسن الله اليك قال رحمة الله وقال لابي داود شرط النية الشديد حب الى فجمعته. نعم يعني تصحيح النية وشرطها في العلم شديد لأن الانسان او نعم لأن الذي - 00:47:29

يرتسم لطلب العلم او يتوجه لطلب العلم قد يأتيه الشيطان الامر بحيث انه بحيث تصرف نيته من الاخلاص لله الى غير ذلك من اغراض الدنيا ومقاصد الدنيا ولهذا قال شرط النية الشديد - 00:47:50

الله لقاء رحمة الله وسألة ابن هاني يطلب الحديث بقدر ما يظن انه قد انتفع به قال العلم لا يعدله شيء ونقل ابن منصور ان تذاكر بعض ليلة احب الى احمد من احيائها. وانه العلم الذي ينتفع به الناس في امر دينهم - 00:48:14

قلت الصلاة والصوم والحج والطلاق ونحو هذا؟ قال نعم قال شيخنا من فعل هذا او غيره مما هو خير في نفسه. لما فيه من المحبة له لا لما فيه من المحبة له لا لله ولا لغيره من الشركاء فليس مذموماً. بل قد يثاب بانواع من الثواب اما بزيادة فيها وفي امثالها - 00:48:37

فيتنعم بذلك في الدنيا ولو كان كل فعل حسن لم يفعل لله مذموماً لما اطعم الكافر بحسنته في الدنيا تكون سينات. طيب من فعل هذا او غيره مما هو خير في نفسه. يفعل العبادة والطاعة - 00:49:00

بما فيه من المحبة له. يعني الانسان مثلاً يطلب العلم الشرعي لانه يحب العلم الشرعي. يتعلم مثلاً علم اصول فقه علم الله. او علم الفرائض لانه لا لله ولا لغيره قل فليس مذموماً - 00:49:17

بل قد يثاب بانواع من الثواب اما بزيادة فيها وفي امثالها يتنعم بذلك في الدنيا يعني يعطى الثواب الثواب في الدنيا لكن هنا لاحظ قال لما فيه من المحبة له - 00:49:32

وليس لاجل ان يماري السفهاء ويجادل العلماء الذي يتعلم العلم الشرعي تكون نيته تارة تكون نيته لله عز وجل وهذا اعلى المراتب واسمى الغايات وتارة يتعلم العلم الشرعي ليجادل به العلماء - 00:49:46

قول وماري به السفهاء وجوه الناس اليه وهذا والعياذ بالله اقبح الاوصاف وتارة يتعلم العلم الشرعي لا لله ولا امور دنيوية ولكن لي محبتة لهذا العلم. يعني فتن بهذا العلم - 00:50:11

فهذا الذي ذكره الشيخ رحمة الله انه ليس مذموماً اذا اما ان يتعلم لله يقصد بطلب العلم وجه الله واما ان يتعلم للدنيا يجادل ويماري ويصرف وجوه الناس وهذا مذموم. واما ان يتعلم لله لا لهذا ولا لهذا. فهذا يقول ليس مذموماً - 00:50:32

لانه لم ينوي الدنيا وليس محموداً لانه لم ينوي وجه الله عز وجل. وهذا قد يثاب بانواع من الثواب في الدنيا فقط اما في الآخرة فلانه لم يقصد به وجه الله. قال لهذا قال - 00:50:55

ولو كان كل فعل حسن لم يفعل لله مذموماً لما اطعم الكافر في حسنته في الدنيا. نعم الله لقاء رحمة الله لانها تكون سينات وقد يكون من فوائد ذلك وثوابه في الدنيا ان يهديه الله والى ان يتقرب بها اليك - 00:51:11

كما قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله فأبى الا ان يكون لله طلبنا العلم لغير الله فابى الا ان يكون لله لان من طلب العلم حقيقة لابد ان يخشع وي الخ - 00:51:29

ولذلك القرآن العظيم اذا قرأه الانسان بتدبر وتمعن لابد ان يهديه الله عز وجل ويفتح عليه من قرأ كتاب الله عز وجل بتدبر وتمعن حتى ولو كان غير مسلم اذا قرأه فان الله تعالى يفتح - 00:51:46

على قلبي ويهديه. نعم قال رحمة الله وهذا معنى قول بعضهم طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله وقولي الاخر طلبهم له نية.

يعني نفس طلبه حسنة تنفعهم - 00:52:05

وهذا قيل في العلم لانه الدليل المرشد. فاذا طلبه بالمحبة وحصله عرفه الاخلاص. عرفه الاخلاص. فالاخلاص لا يقع الا بالعلم لو كان طلبه لا يكون الا بالاخلاص لزم الدور وعلى هذا ما حكاه احمد - 00:52:22

وهو حال النفوس المحمودة ومن هذا قول خديجة للنبي صلى الله قوله حبب الي فجمعته الله اليك رحمه الله ومن هذا قول خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم كلا والله لا يخزيك الله ابدا - 00:52:40

علمت ان النفس المطبوعة على محبة الامر المحمود وفعله لا يوقعها الله لا يوقعها الله فيما يضاد ذلك وفي الفنون اذا انعم الله النفس اذا رغبت في الشيء - 00:53:02

وطمعت فيه واقبلت عليه لا يطيعه الله فيما يضاد ذلك قوة العزيمة والارادة والطلب للشيء يدفع ما فيه ما قد يكون فيه من المفاسد والمضار ونظير ذلك اه الرجل الذي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:17

حينما اصابه رمد فاستأذن النبي عليه الصلاة والسلام ان يأكل التمر وذكروا ان التمر لمن اصيب بالرمد في عينيه انه مضر مضر استأذن النبي عليه الصلاة والسلام فلم يأذن له - 00:53:40

لانه يضره فقال يا رسول الله امضه من الشق الاخر فاذن له قال ابن القيم رحمه الله يعني اخذ منه قال يؤخذ منه ان الامور ان الاكل ان الاكل اذا كان يضر الانسان لكن - 00:53:55

عنه رغبة في تناوله فان هذه الرغبة تدفع ما فيه من المضرة ادفع ما فيه من المضرة ذكر هذا في اه الهدي في كلامي عن الطب نعم رحمه الله وفي الفنون اذا انعم الله على عبد النعمة احب ان يظهر عليه اثرها - 00:54:16

ومما انعم الله علي ان حبب الي العلم فهو اسنى الاعمال وشرفها واختاره غيره ايضا. نعم ولهذا جاء في الحديث ان الله تعالى يحب اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثر نعمته عليه - 00:54:39

وهذا عام في جميع النعم اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة العلم سأله عز وجل اثر هذا العلم في عبادتك في سلوكك في اخلاقك في دعوتك الى غير ذلك - 00:54:55

انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال. ار الله عز وجل اثر هذه النعمة في لباسك في مشربك في توسيعك على اولادك انعم الله عليك عز وجل عليك بنعمة الجاه - 00:55:10

الله عز وجل اثر هذه النعمة بالشفاعة الى غير ذلك. فكل نعمة ها تري الله عز وجل اثرها. وهذا داخل في قوله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث الى التحدث بنعم الله يكون بالقول ويكون بالفعل - 00:55:23

التحدث بالقول هو الثناء والحمد لله عز وجل والتحدث بالفعل ان يري الله اثر هذه النعم يقول ابن عقيل رحمه الله اذا انعم الله على عبد النعمة احب ان يظهر - 00:55:42

عليه اثراها ومما انعم الله علي يقصد يعني نفسه ان حبب الي العلم فهو اسنى الاعمال وشرفها واختاره غيره ايضا ولهذا لما بلغ رحمه الله بلغ الثمانين من عمره عمر - 00:56:00

قال اجدني وانا ابن ثمانين اشد اقبالا وشوقا الى العلم الشرعي من حين كنت شابا عرف عرف قدر العلم - 00:56:20